

وقد اتفق على هذا جميع الغارقين وارباب القلوب  
 وذلك الرضا عن النفس بوجوب تغطية عيوبها ومساوئها  
 وبصير قبيحها حسا كما قيل وغير الرضا عن كل قبيح كليله  
 وعدم الرضا عن النفس على عكس هذا المان العبد اذا كان  
 يهتم نفسه ويتطلب عيوبها ولا يغتر بما يظهر والطاعة  
 والانتفاء كما قيل في الشط الاخر ذلك غير السخط تبدي  
 المتوايما رضي عن نفسه استحسن حالها وسكن اليها ومن  
 استحسن حال نفسه وسكن اليها استقوت عليه الغفلة  
 وبالغفلة ينصرف قلبه عن التقوى والمعاينة لحواسه  
 فتثور حينئذ داعي شهوته على العبد وليس عنده من  
 المراقبة والتذكر ما يرد فحماها ويقهرها ففرض الشهوة  
 غالبه له بسبب ذلك ومن غلبته شهوته وقع في المعاصي  
 لمحاله واصلا لان كراهة رضاء عن نفسه ومن لم يرض عن  
 نفسه لم يستحسن حالها ولم يسكن اليها ومن كان بهذا الوعد  
 كان متيقظا من مآلها اللطائف والقوارض والليظة  
 والنبتة يتمكن من قبحها وطرفه ومراعاته وعند ذلك تجد  
 نيران الشهوة فلا يكون لها عليه غلبه ولا قوه في تصريف

العبد

العبد حينئذ تصد الغفلة فاذا صار ضعيفا كان محتسبا  
 كذا ما هي الله تعالى عن محافط على جميع ما امر به وهذا هو  
 معنى الطاعة لغيره وجل واصل هذا كله عدم رضاء عن نفسه  
 فاذا استمر اوجب على العبد من الطاعة نفسه ويكرم من ذلك  
 عدم الرضا عنها بقدر تحقق العبد في معرفته نفسه ببع لحي  
 حاله جليل ويحلوا له مقامه وقد ورد عن الكبار والميامه  
 من الكلم المنضمه لعبيهم لنفوسهم والتميمه منهم لها وعدم  
 رضاهم عنها اكثر من ان تحضروا لذلك **قال** ابو حنيفة رضي الله  
 من لم يهتم نفسه عدو وام الاوقات ولم يجالها في جميع الاحوال  
 ولم يجرها الى مكاره وهما في سائر ايامه كان معروفا ومن نظر اليها  
 ما استحسن ان شر منها فقد اهلكها فكيف يصح لعادل الرضاء عن نفسه  
 والكرم من الكرم يقول وما ابري نفعي ان النفس لا تمان بالسوء وقال  
 ايضا رضي الله عنه منذ اربع سنين اعتقادى في نفسي ان الله  
 تعالى ينظر اليك نظر السخط واعماله تدل على ذلك **وقال**  
**الحبيب** رضي الله عنه لا تسكن الى نفسك فاذا دامت جالحتها  
 لك في طاعة ربك **وقال** النبي سليمان الداراني رضي الله  
 ما رضيت عن نفسي طرفة عين **ويحكى عن سري**

سنان  
 لاجيا